

تضم عشر دورات تدريبية يقدمها نخبة من المتخصصين

رابطة الأدباء و«شؤون الشباب»... دشنتنا «أكاديمية الأدب»

أطلقت رابطة الأدباء الكويتية برعاية وزارة الدولة لشؤون الشباب... «أكاديمية الأدب»، وهو برنامج تدريبي مكثف موجه إلى الشباب وبغية صقل مهاراتهم الأدبية ووضع أرجلهم على طريق الكتابة الأدبية. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقد في مكتبة الكويت الوطنية.

وقال الأمين العام لرابطة الأدباء طلال الرميضي: «إن هذا المشروع يأتي برعاية كريمة من وزارة الدولة لشؤون الشباب، والرابطة حريصة على التعاون والدخول في شراكات مع الجهات التي تهتم بدعم الأدب وتطويره». وثنى الرميضي رعاية وزارة الدولة لشؤون الشباب لهذه الأكاديمية، مما سيساهم في تخرج جيل من الموهوبين الذين خطوا بالتعرف على الأدوات التي تمكنهم من دخول عالم الكتابة الأدبية وأشار الرميضي أن أكاديمية الأدب تأتي مستكملاً لجهود مستمرة من الرابطة لعقد دورات تدريبية بهدف تطوير الكتابة الأدبية وصلها.

وصرحت حياة الياقوت رئيسة اللجنة الإعلامية بالرابطة أن الرابطة تهدف من هذا المشروع إلى تمكين الشباب من الجمع بين الموهبة والخبرة، والشغف والمعرفة. في ظل ما يمكن تسميته بـ«فورة أدبية» من



طلال الرميضي



ناصر العرفج



حياة الياقوت

الطبيباني، ثم دورة مكونات النص السردي التي سيقدّمها الدكتور مرسل العجمي، ودورة «فن كتابة قصص الأطفال» التي ستقدمها القاصّة أمل الرندي، ودورة «فنيات قصيدة التفعيلة» التي سيقدّمها الشاعر إبراهيم الخالدي، ودورة «كتابة القصة والرواية» التي سيقدّمها الروائي عبد الوهاب السيد الرفاعي، ودورة «علم العروض والقافية» التي سيقدّمها الشاعر عبد الله الفيلاوي، ودورة «التاريخ في الأعمال الأدبية» التي سيقدّمها الأمين العام للرابطة طلال الرميضي، ودورة «فن الكتابة المسرحية» التي ستقدمها الدكتورة سعداء الدعاس، ودورة «سبأه النص الأدبي» التي ستقدمها الروائية حياة الياقوت، ودورة «أدب الحوار والإلقاء» التي

و طموح وهوايات الشباب في الجوانب الثقافية والفنية والتنموية والاجتماعية وغيرها من الأمور التي تلقى اهتماماً من هذه الفئة المهمة في المجتمع الكويتي».

يذكر أن التسجيل في الدورات مجاني، ومتاح لجميع المواطنين من 14 إلى 34 عاماً. يمكن للمراغبين مراجعة سكرتارية رابطة الأدباء بالعدلية قرب نادي كازمة مصطحبين بطاقتهم المدنية للتسجيل في الدورات، أو إرسال صورة البطاقة المدنية عبر الوات ساب إلى رقم 99991161. علماً بأن المقاعد محدودة، والأولوية للأسبق تسجيلاً.

لشؤون الشباب ناصر العرفج: تأتي مشاركتنا مع رابطة الأدباء الكويتيين التي تهدف إلى إلهام الجيل القادم جيل الشباب لاكتشاف مواهبهم الداخلية و صقل تجاربهم و اكسابهم مهارات و خبرات جديدة من خلال سلسلة من الدورات الأدبية يقدمها لهم نخبة من الأدباء الكويتيين «وأضاف العرفج: إن هذه المشاركة هي من صميم عملنا واستراتيجيتنا ومن ضمن أهداف وزارة الدولة لشؤون الشباب من خلال دعم المشاريع التي تلبي رغبات

حيث كثرة الإنتاج الأدبي الشبابي، والقبول الشعبي والاهتمام بقراءة الأدب. وأضافت الياقوت أن الرابطة حرصت في الدورات على الجمع بين النظري والعملية، وبين التقليدي والحديث، وشهدت الياقوت على الطبيعة المكثفة للدورات إذ تصل الساعات التدريبية إلى 15 ساعة لكل دورة، وتستمر الأكاديمية من ديسمبر 2015 إلى إبريل 2016.

ومن جهته، قال مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بوزارة الدولة

بورثريه

شغلته أوجاع المهمشين والبسطاء

خيرى شلبي ... شيخ القرية الجميل كشف عن ثقافة النائب محمد نور في «محاكمة طه حسين»

| بقلم: محمد سامي البوهي |

ظل الروائي الراحل خيرى شلبي طوال حياته يكتب عن الأم وأوجاع المهمشين والبسطاء معتبراً نفسه بوقا يعلن عن وجودهم بقوة لكنه أثر لنفسه بصدق عمره الروائي الذي لم يتحمل فراقه لخلق به إبراهيم أصلان هاتفيًا من دون أن يخبره بأنه راحل عن تلك الدنيا بعد ساعات معودة ثم طلب من السيدة زوجته كوب اللبن المفضل ليتهايب لكتابة مقاله بالأهرام ولم ينتظر حتى غاب هناك في عالمه الآخر.

الآن يرقد جسده في أمان ملتحفا بسطور (الوئد) في قريته (شماس عمير) التي أخذنا إليها في رحلة مائة لسكن بيت الحاجة «فاطمة تلبية» و أسرته الريفية البسيطة فيهرنا بتلك التفاصيل الدقيقة التي يرصدها بمهارة غير عادية من زوايا ضيقة جدا لم يسبقه إليها أحد. فتعمق في إخراج بالخيال الشخصية المصرية ويرع في رسم الصور الزمانية والكائنية بشكل لافت وجذاب يجعل القارئ يعيش حالة التساؤل الدائم... كيف يلم عم خيرى بهذا الكم الهائل من الشخصيات والعادات واللهجات والأصوات والاسماك والأزمنة؟ وكيف استطاع أن يصل إلى قعر العوالم المهملة بهذا القدر من الانسيابية والسلاسة والتوغل حتى اندك في بعض الأحيان تنسى أنك تقرّأ كتاباً مصنوعاً من ورق؟

فكان من أبرز الكتاب الذين استخدموا أسلوب «الواقعية الساحرة» في كتاباته، حيث مزج الواقع بالخيال والأساطير دون الانحراف عن العقلانية المقتنة، وقام بتطويع كل الامكانات المطروحة من بشر وجماد وجوران ومادة معرودة في حياة ذات تأثير داخل سياق كتاباته. ولقد ألف عم خيرى أكثر من سبعين كتاباً، من أشهرها الوئد، وثلاثية الأمالي و وكالة عطية، والأيام والشطار والعرواي و سارق الفرح، وصالح هيبصا، وصهاريج اللؤلؤ، وصحرأ المماليك، وزهرة الشخاش، ونسف الأدمغة وغيرها، ومنها ما تحول لاحقاً إلى أعمال تلفزيونية.

ومن بين أشهر مؤلفات شلبي في مجال البحث الأدبي كتابه «محاكمة طه حسين» عام 1969 هذا الكتاب الذي اعترف في مقدمته الطبع الثانية له بأنه أحب الكتب إلى نفسه، لذلك فضلت أن أقتف عهده لأقدم له عرضاً سريعاً تخليداً لذكراه.

فقد كتب مستهلاً المقدمة بقوله: «لا أظن أنني أحببت كتاباً من كتبي قدر حبي لهذا الكتاب الحميم»، وقد أرجع ذلك لشهرة هذا الكتاب التي بلغت الأفق فيشعر معه بفرحة عارمة كلما بلغ في يده مجلة أو جريدة عربية أو أجنبية ويقرأ مقالاً يتوسطه غلافه... ثم بعد ذلك يستطرد في سرد قصص على هامش سيرته الذاتية كما اعتدنا منه أن يكتبها بشكل غير مباشر ينهل منها ولا يضعها في إطار مستقل فالتمامل لكتابات عم خيرى يجد أنه ينثر من مخزات سيرته الذاتية على كل ما يكتب وأرجح أن يكون هذا هو السبب الرئيسي لرفضه كتابة سيرته كي لا يخففها في حد معين.

والعودة لمقدمة الكتاب فنجده يربط هويته المفضلة في جمع واقتناء الكتب القديمة وبين قصة تحقيقه لهذا الكتاب... وفي المقدمة تلخيص لما جمعه من تلك الكونز من دمهورى إلى الاسكندرية إلى القاهرة التي يقم فيها الشيخ على خربوش بدرب الجمامين الذي عثر في مكتبته على مسرحية شعرية خاصة تحمل عنوان (يوسف الصديق) من تأليف القس إبراهيم بار الحداد والتي كتب تحت عنوانها أنها مثلت في أواخر القرن الماضي وهذا دليل قاطع بأن مسرحية (علي بك الكبير) لأحمد شوقي لم تكن هي أول مسرحية شعرية في تاريخ المسرح المصري بل سبقتها تجارب أنضج منها بكثير.

ومن خلال بحث في تلك المكتبات القديمة وجد أن أكثر من مئتي مسرحية مطبوعة قد تم



خيرى شلبي



أب وروح حنون

المصادر، فيهرته ثقافة هذا النائب (محمد نور) الذي حقق مع الدكتور طه حسين في قضية من أخطر قضايا العصر، حيث أنه كان يتوقع أن يقرأ مذكرة قانونية خاصة فإذا به يقرأ نصاً أدبياً بكل معنى الكلمة من وجهة نظر قانونية. لذلك قرر أن ينشر تلك الوثيقة المهمة في كتاب قبل أن يسبقه إليها أحد وهي مهمة على حد قوله بسيطة حيث حصر مهمته في تقديم القرار فحسب وإلقاء الضوء على هذا النائب العظيم من خلال استعراض قراره والوقوف عند نقاطه المهمة تاركاً لغيره من ذوي الاختصاص عم خيرى لم يقصد من هذا الكتاب إنصاف طه حسين في المقام الأول بقدر إنصافه لواحد من جيل التنوير وهوالنائب (محمد نور).

شلبي لم يهتم بقراءة الكتب التي تناولت تلك القضية بالتحصيلي ككتاب الشيخ الأخضر حسين والفكر الإسلامي محمد فريد وجدي مثلا وقد لام نفسه على ذلك بأنه لو كان عاد لمضبطة البرلمان الذي ناقش تلك القضية وقرأ تلك الكتب لكان قدم قراءة شاملة وعميقة وشاملة للعصر كله بجميع تياراته لكنه في تواضع نبيل يتسامح ويحب على نفسه: «هل كنت قادراً أصلاً على هذا العمل حتى تتقدم على أنك لم تقم به؟! الجواب بالطبع: لا... فلست بهذه الكفاءة العلمية كما أن هذا ليس ميداني ولم أتامل فيه بأي مؤهل»، فإنصاف عم خيرى لطه حسين جاء مبنياً على النتائج التي خلص إليها النائب محمد نور، فمحمد نور لم يكن ثانياً عادياً بل تناول القضية بالتحقيق والتفنيد والقراءة الواعية لمواجهة الأربع نقاط التي وردت مخالفة حسب أقوال المبلغين في

كتاب الشعر الجاهلي والتي كانت محل الدعوى المقدمة في حق طه حسين من كل من الطالب بالقسم العالي بالأزهر الشيخ حسنين وشيخ الأزهر فاته الذي رفع تقريراً عن علماء الأزهر لسيادة النائب العمومي وكذلك نائب البرلمان عبد الحميد البنان، أي أنها تحولت لقضية رأي عام، وقد اجتمعت كل تلك الدعوى على أن الدكتور طه حسين قد ألف كتاباً أسماه في الشعر الجاهلي كذب فيه القرآن صراحة وطعن فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى نسبه الشريف وأهـاج بذلك ثائرة المتدينين وأتى بما يخل بالنظم العامة ويدعو الناس للفوضى وطلبوا اتخاذ الوسائل القانونية ضد هذا الطعن على دين الدولة الرسمي وتقديمه للمحكمة.

ولم يتعامل محمد نور مع القضية على أنها قضية عادية يجب مطابقتها بنصوص القانون الجامدة ولم يستعن بخبراء متخصصين في الأدب كما يُفعل الآن في تلك القضايا بل واجه القضية بنفسه وباجتهاده الشخصي وخرج علينا بتلك الحيثيات التي أوردها في كتابه والتي لم يكن يصل إليها إلا ناقد متخصص لا رجل قانون عادي وتعجب شلبي في كتابه كيف لم يكن محمد نور ناقدًا مشهوراً؟

وقد أرجع ثقافة هذا النائب إلى جيل الرواد الذي يقف على رأسه طه حسين نفسه في ذلك الوقت وهذا دليل دامغ لوجود إشعاع حضاري في مصر في تلك الفترة فقد وقف طه حسين متمراً على كل ما هو «مقيم» من قوانين وقولاب ثابتة في الفن والحياء... لذلك هو في كتابه في الشعر الجاهلي يتجر من أي انتماء مستخدماً المنهج «الديكارتى» الذي يصل بالمشك إلى الحقيقة المقتنة لا الحقيقة الموروثة الثابتة والمتتبع لطه حسين يجد أن طريقته الجديدة تلك كانت تقابلها حملة شعواء من المثسكين بالقديم ويمكن اعتبارهم متخلفين في مجال الدراسات ويصفهم شلبي بأنهم يعيشون على سطح القديم كما تعيش الطلاب على سطح الماء لا يعينها أن تعرف ما كنه الماء بل يعينها أن يظل سطح الماء راکباً ثابتاً لتبقى هي... ومن هنا جاء انهياره بمحمد نور الذي اعتبره نموذجاً حياً لتناج التنوير في تلك الفترة فالرجل لم يتعامل مع القضية كقضية عادية بل تعامل معها كقضية فكرية وسعى بشتى الطرق أن يكسر جمود القانون في مقابل المرونة التي يجب منحها للمفكر المشتغل في البحث الذي يكن داخله نية نفع للناس لا الإضرار بهم وتوافر تلك النية يسقط شبهة الجريمة، وهذا ما وصل إليه في نهاية قراره وعلى أساسه قام بحفظ أوراق القضية بعد أن قدم بحثاً متكاملاً الدين المغلن للدولة.

وقد فند كل النقط على حدة بما لا يسع حصره في هذا المقال معتمداً على شواهد من كتب التراث وكتابات ابن سلام فخلص بان العبارات التي يقول المبلغون إن فيها طعناً على الدين الإسلامي إنما جاءت في الكتاب في سياق الكلام ولا يجوز انتزاع تلك العبارات من موضعها والنظر إليها منغلصة بل الواجب بحثها وتقديرها في موضعها من الكتاب ومناقشتها في السياق التي وردت فيه... ثم نراه يتقمص شخصية الناقد فيجمع المراجع والمصادر ويجري حواراً بين التاريخ وبين آراء الدكتور طه حسين، فكانت النتيجة أنه لم يكتب مذكرة قانونية فقط ليبنى حكمه عليها بل كتب بحثاً نقدياً ممتازاً من وجهة نظر قانونية هذا على حد تعبير الراحل خيرى شلبي... وفي النهاية ينتهي الكتاب بقرار النيابة بأن تلك العبارات التي أوردها على سبيل البحث العلمي مع اعتقاده أن بحثه يقتضيها، وهنا ينبغي عنه الفصل الجنائي وعليه... (حفظ الأوراق إدارياً)... «محمد نور» رئيس نيابة مصر- القاهرة 30 مارس 1927.

فكرة كلام

الإلهام الجازم



هامة الاقوياء، الشجاعة والكرامة هما العلو اللذان تتميز بهما هامة الاقوياء، بكل شرف. وعي العقل وعي عقلك وليس مؤهلاتك هو الذي يجعلك في مصاف الصاعدين على سلم قوة تأثيرك. كثرة الاطراء تزلف وكثرة الاطراء تزلف والتزلف تملق يعكف على ادراج نواياه في مقدمة غاياته ومآربه. فهم الميول سر الميول يحتاج الى فهم اكبر من سبب الخجل.

| فاضل الزبaida* |

كثيراً ما تختلط في النفوس مفاهيم الصواب والخطأ والتقييم السليم وسوء الظن، ونرى أن الطبيعة باتت أشهر من التعاطف ونرى أن الافقة قد تلبكت. مسار الصاعدين الفرق بين التشدد والاعتدال هو عمومية الاعتقاد ووسمعية التبنى ومنهجية اللين وانسانية التوجه والتطبيق والتعامل.

امر الالهام الامر الجلي والجازم الذي يدخلنا في الالهام هو نبتة ايمانة جذرها ضارب في عمق الفطرة واكلاليل النوايا الزهرة بالطيب والعتاء. لعبة الانجاز لكي تفهم سر الاءاء ولعبة الانجاز. فإن الذي يعلمك الخبرات والتجارب والمهارات هو ميدان العمل وليس النظريات والقواعد المكتوبة.

أتين البشر عندما اسمع اتين البشر، أعلم ان الجراح قد طهرته من خطايا الحياة.

اكروام العنجهية كلما عزمّت على اثبات وجودي، تقفز من امامي اكروام العنجهية. فحوى الذكريات مامن نذكرى من الذكريات تأتي الا ولها في القلب طارقة اعتزاز.

حسن الوجدان ايها الحس المهيم على الوجدان تسلى لي احلامك وعش معها مشاعر الليل الذي اعتلته عواطف تدفقات الوداد بكل معنى هدوء الانسجام.

مثنائي المغارقات اقرب الناس الى الطيب هو الحازم واقرب الناس الى الشر هو المتردد التاكر للجميل، الاول متمسك والثاني جاحد.

* شاعر وكاتب
Fadel_al_zubaidi@hotmail.com
Twitter: @hiwaralfikr

ولادة كتب جديدة في معرض الشارقة الدولي



مجدي محفوظ

وقع عدد من الأدباء والكتّاب مجموعة من إصداراتهم الجديدة، في معرض الشارقة الدولي بسنخته الـ34، ضمن فعالياته في ركن التوقيع. حيث وقع الكاتب مجدي محفوظ كتابه الذي صدر حديثاً، تحت عنوان «ثلاث مسرحيات»، ضم فيه مجموعة من القصص الجميلة، كانت أولها مزعة العصافير تحدثت عن مجموعة من العصافير كانوا يسكنون حديقة، حاول أحد الصقور الاعتداء عليهم لإخراجهم منها، ولكن بسبب قوتهم وتلاحمهم لم يستطع ذلك.

وتحدثت القصة الثانية في كتاب مجدي محفوظ عن طفل معاق حربياً، حاولت الأم أن تدعّمه بعدة خدمات لتريحه من عنائه، حيث أحضرت له روبورت التي تأقلم معه، وأعطاه الكثير من الملاحظات وساعده في حياته، وبنى الروبورت حياة مستقبلية للطفل المعاق، بينما كانت القصة الثالثة التي حملت عنوان «الصباغ الشير» عن مسرحية تربوية توعوية، استطاع من خلالها الصباغ تحريض الطلبة على القيام بتخريب سور المدرسة بصورة متكررة ليستفيد مادياً، لكن المدرسة اكتشفت ذلك، وعاقبت الطلبة وعملت على توعيتهم بعدم تكرار الأمر كون الصباغ كان يخالف عليهم. ووقعت الثانية نادين باخص في اليوم الأول لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، كتابها الجديد الذي أصدرته مؤخراً في مدينة حمص، تحت عنوان «حمص... ويستمر»، حيث سردت فيه قصص يومية تحدثت في حمص وهي بطريقها إليها، في أيلول 2012.

كما ووقعت الدكتورة وفاء الشريف كتابين لها، الأول كان عن أسماء الله الحسنة، والأخير عن مجموعة من الأدبيات التي كان يسلكها الرسل والأنبياء حين بعثوا للامة الإسلامية.

ووقع الكاتب الإماراتي عبدالله الشحي كتابه الجديد من المختارات الشعرية تحت عنوان «الباحث عن إرم»، تحدث فيه عن الحضارة القديمة لإرم واهميتها في صنع الحضارات.

كما ووقع الدكتور عبد الحكيم الأنيس مختارة شعرية تحت عنوان «قيمة العمر» قص فيها، قيمة العمر لدى الإنسان وكيفية الحفاظ عليه من خلال التزامه بابديت الإسلام حتى لا يذهب هدرًا.

كما ووقع الدكتور محمد مطيع الحافظ، كتابا جديدا تحدث فيه عن تاريخ المخطوطات العربية القديمة، ومراحل تطورها، بالإضافة إلى كيفية الحفاظ عليها من الضياع.

والجدير ذكره أنه سيتم توقيع مجموعة قيمة من الكتب بعضها لكتاب إماراتيين في اليوم الثاني لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، في تمام الساعة الرابعة والنصف مساءً، من ضمنها، كتاب زايد حاكم العين» للكاتب يوسف الهرمودي، وكتاب «بعدها شدت أوتار» للكاتبة عائشة الظاهري، وكتاب «التحكيم الدولي» للدكتور عادل حسن العلي، وسوق الكتاب العشري عبدالله الذي يحمل عنوان «جماليات الزمن في الرواية».



عبدالله الشحي